

# نبيل المنى وغاية الرسول

بذكر معراج النبي المختار الرسول صلى الله عليه وسلم

---

تأليف

العلامة الشريف ابي عبد الله سيدي محمد بن ابي الفضل

السيد جعفر الادريسي الحسيني الكتاني نزيل

الشام اخيراً رحمه الله تعالى

---

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً  
بحمدك اللهم يا من أسرى بعبيدك ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد  
الأقصى وعرج به إلى السموات ففوقها وأنا له المقام الأرفع والجاه الأعظم  
الذي لا يدرك ولا يستقصى . ونشهد أنك الله الذي لا إله إلا أنت  
أريت نبيك وحبيبتك سيدنا محمداً صلى الله عليه وسلم من آياتك الآية  
الكبرى ؛ وفضلته على العالمين من أهل الدنيا والآخرة ؛ وخصصته بمالا  
أزيد عليه من الخصائص والمزايا والآيات ؛ واشهدته ذاتك العلية المنزهة  
عن الكيف والتشبيه والغايات واسمته . بلا صوت ولا حرف خطابك  
العظيم . واجلسه على منصة التبجيل والتعظيم والتكريم . ونصلي  
ونسلم عليه وعلى آله الأطهار . وصحابه الأئمة . مادعاً داع اليك وإليه .  
وأمر الخلائق كلهم عن أمرك بالصلاة والسلام عليه  
( عطر اللهم مجالسنا بذكره وطيب رياه . ومن علينا بلثم راحتنا  
الكريمة وتقبل محياها . وصل وسلم وبارك وأسعد وانعم به وعليه .  
صلاةً تقربنا منه وإليه . وتزيدنا فيه محبة وشوقاً . وتكسبنا بحجابك العظيم

تعلقاً وعشيقاً . وعلى صحابته واله وكل من له تعلق بأذنيه )

اما بعد معاشر الاخوان . الحاضرين في هذه البقاع الطاهرة وهذا الأوان . إعلموا علمنا الله وإياكم . واولانا بالهداية والتوفيق واولاكم ومن علينا وعليكم بالترقي سبي في معارج السعادات . وبالوصول اليه صلى الله عليه وسلم به في حظائر الكرامات : أن قصة الاسراء والمعراج من اشهر المعجزات . واظهر البراهين البينات . واقوى الحجج المحكمات . واصدق الانباء واعظم الآيات . واتم العلامات . واكبر الدلالات . الدالة على تخصيصه صلى الله عليه وسلم بغاية القرب ونهاية المقامات : وعلو القدر وارفع الدرجات . والسيادة العظمى على جميع الخلق في سائر الحالات . وقد اختلفوا في الاسراء والمعراج الواقعين فيها: فقول كانا يقظة بروحه صلى الله عليه وسلم وجسده الشريف في القصة كلها وهذا هو الصحيح والقول المعتبر: لدى معظم السلف والخلف وعليه كل امام يعتبر وقيل كان الاسراء يقظة بروحه وجسده من مكة الى المسجد العظيم الاقدس ثم المعراج مناما بروحه الى العرش الكريم الانفس : وهو ضعيف المبنى لا يقول عليه عند اهل الرسوخ والمعنى وقيل كانا معا مناما بروحه لا بجسده من مبدأ القصة الى المنتهى . وهو اضعف مما قبله واوهن واوهى واختلفوا ايضاً هل هو معراج واحد . كان له من الله الواحد . او هم معراجان كل واحد منها وقع في وقت وآن . الاول منها في المنام نوطئة له وتيسيراً

عليه . والثاني في اليقظة لقوته بما سبق لديه . أوهي أربع معاريج كلها في اليقظة لا في المنام: لتقوية الله له على الدوام . وقال ابو سعد في شرف المصطفى . كان للنبي صلى الله عليه وسلم المقتفي . معاريج عدة منها ما كان في اليقظة ومنها ما هو للمنام عدة . وذكر سيدي الشيخ محي الدين ابن العربي رضي الله عنه في الفتوحات انه كان له صلى الله عليه وسلم أربع وثلاثون مرة من الاسراءات واحدتها بجسمه وروحه والباقي كله منامات وقال ابن عبد السلام في تفسيره كان الاسراء في اليقظة والنوم . ووقع بمكة والمدينة عند القوم والصحيح وهو الذي عليه معظم السلف واكثر العلماء وعامة الخلف . أن الاسراء الذي اتصل به المعراج وفرضت فيه الصلوات الخمس . كان مرة واحدة من غير تكرار ولا لبس . وأنه كان بمكة بعد البعث وقبل الهجرة السنية . بثمانية اشهر او بسنة وافية . وانه كان بروحه وجسده معاً يقظة كما اسلفناه . في القصة كلها من غير التباس ولا اشتباه . وان الاسراء بالروح خاصة في المنام: وقع منه البعض بمكة الرفيعة المقام والبعض وقع متكرراً بالمدينة المنورة: ذات التربة المعطرة ولكن ليس فيه ما وقع بمكة النورة في القصة الشهيرة . من استفتاح ابواب السماء وملاقات الانبياء كل واحد منهم في سماء . والمراجعة مع سيدنا موسى النبي الاواه . فيما يتعلق بفريضة الصلاة ، بل هذا ونحوه خاص بالاسراء المذكور . الواقع بمكة قبيل الهجرة وهو المشهور .

والحكمة في وقوعه من أصله دعاء من بقي من اهل العوالم العلوية لم تبلغه دعوته السمية . وليرى من آيات ربه تعالى الآية الكبرى . ويشاهد الكون كله عياناً وجهرًا . ولتجتمع ذاته البشرية — بحقيقته المحمدية . ويشهد التجلي الاكبر في مقام ما شهد فيه خلق ولا بشر . والحكمة في كونه ليلا ان الليل وقت تفريغ البال . وقطع العلائق والاشغال : وتهداً فيه الاصوات وتقل الحركات ، فهو اجمع للفكر وأدعى للحضور والذكر : وهو اخص زمان للمحبين . والذللطالبين واعز وقت وآن . يخلو فيه الحبيب مع حبيبه الظمئان . وايضاً فإنه عليه السلام سراج . والسراج انما توقد في الليل الداغ . وايضاً فإنه بدر الوجود ، وقيمة عقد كل موجود : وقد قيل في قوله تعالى طه ان معناه يابدر . والبدر انما تبدوا وتطلع ليلاً : لانه لظلامه احق باشراقها واولى والله در القائل . قلت ياسيدي فلم تؤثر الليل على بهجة النهار المنير . قال لا استطيم تغيير رسمي ، هكذا الرسم في طلوع البدر . انما زرت في الظلام لكيما يشرق الليل من اشعة نوري .

عطر اللهم مجالسنا بذكركه وطيب رياه ومن علينا بلثم راحته الكريمة وتقبيل محياء وصل وسلم وبارك وأسعد وانعم به وعليه صلاة تقربنا منه واليه وزيدنا فيه محبةً وشوقاً . وتكسبنا تعلقاً بجنابه العظيم وعشقاً . وعلى صحابته وآله وكل من له تعلق بأذياله

وقد ذكر الشيخ ابو أمامة بن النقاش في ليلة الاسراء أنها افضل من ليلة القدر . في حق الجناب النبوي العظيم ذي القدر . وليلة القدر افضل في حق أمته . لما في العمل فيها من الثواب وكثرته . ولكن كلام غيره يفيد أنها بخصوصها افضل من ليلة القدر بالاطلاق ؛لانه حصل له صلى الله عليه وسلم فيها ما لم يحصل له في غيرها . من الليالي بطريق الاستغراق . بل وما لم يحصل لغيره اصلا . من اختراق الطباق السبع والافق الاعلى . والعلو الى قاب قوسين او أدنى . ووطئه مكانا . ووطئه نبي مرسل ولا ملك مدني . وصلاته إماماً بالانبياء والملائكة الكرام . واطلاعه على الجنة والنار وغيرهما من الحضرات العظام . ورؤيته من آيات ربه الآتية الكبرى وحفظه حتى ما زاع البصر وما طغى ونظره الى الباري تعالى مرتين . ومخاطبته اياه كفاحاً دون مين . الى غير ذلك . مما حصل له هنالك . وما يكون فيه هذا التجلي الاكبر . افضل من غيره مطلقاً بالطريق الاخير فيحصل للعامل فيه اذا كان موجوداً حينه من الثواب والاجر . ما لا يحصل له في ليلة القدر . واما نظائرها في كل عام . فليلة القدر افضل منها بالطريق العام . لان العمل فيها خير من العمل في الف شهر . كما قال الله تعالى ليلة القدر خير من الف شهر . ولم يرد في ارجحة العمل في نظائر ليلة الاسراء ولا في يومها آية قرآنية ولا خبر . لا صحيح ولا حسن ولا ضعيف ولا اثر . إلا انه ينبغي ان يقال

ان العمل فيهما له مزية على غيرهما من مطلق الليالي والايام . كما  
ينبغي الجزم به في هذا المقام . واذا كان اليوم الذي وقع فيه انجاء موسى  
عليه السلام واتباعه . واغراق فرعون واشياعه . وهو يوم عاشوراء  
الفاضلة يتأكد فيه الصوم وغيره من الطاعات الكاملة شكراً لله تعالى على  
هذه النعمة الكبرى . فصامه سيدنا موسى وامر اليهود بصيامه شكراً .  
وقال عليه الصلاة والسلام . نحن احق بموسى منكم فصامه وامر فيه  
بالصيام . واعلن بمضاعفة ثوابه بين الانام . وقال انه يكفر ذنوب ما قبله  
من العام . فليلة الاسراء التي وقع فيها الانعام العظيم: على هذا النبي الكريم  
بالرؤية والمسكلة . وغيرهما من انواع الافضال والمكارمة . اولى بان  
يضاعف في مثلها ومثل يومها وشهرها ثواب الاعمال الصالحة . وما ينشد  
فيه من الامداح النبوية الراجحة . وبأن تقرأ فيه قصة الاسراء والمعراج  
ويتلى على الاسماع ما اكرم الله به نبيه السراج الوهاج . وما خصه به  
من الخصائص والمزايا . وانعم به عليه من الفضائل والمنح والمطايا . حتي  
يعلم بذلك ماله عند الله من الكرامات . وما تفضل به عليه من الايادي  
والانعامات . ونظير هذا ما يفعل في مثل ليلة المولد ويومه وشهره في  
كل سنة؛ من العوائد الجليلة المستحسنة . مع ما في ذلك من اظهار المحبة  
والفرح والسرور . بجناب هذا النبي المعظم المشكور . وإشهار ماله من  
الفضائل . وما كان عليه من الاخلاق العظيمة والشائيل . وتهييج المحبة

والشوق: في قلوب أهل الكمال والذوق . ومن فرح به عليه الصلاة والسلام  
وبجنابه فرح الله به وعنا به ومن اشهر محاسنه وفضله . ضاعف الله اجوره  
واكثر نيله . ومن نفق امواله من أجله وفي محبته ورضاه . اناله في  
الدنيا والآخرة كل ما يطلبه ويتمناه . والاعمال بالنيات ولكل امرئ ما  
نوى من المقاصد الحسنة والطاعات

عطر اللهم مجالسنا بذكره وطيب رياه . ومن علينا بلثم راحتك الكريمة  
وتقيل مجيأه . وصلى وسلم وبارك واسعد وانعم به وعليه صلاة تقربنا  
منه واليه . وتزيدنا محبة وشوقا . وتكسبنا تعلقاً بجنابه العظيم وعشقا .  
وعلى صحابته وآله وكل من له تعلق باذياله . )

وقد اختلف في ليلة هذا الاسراء العظيم والمعراج النبوي الكريم  
المكرم . فقيل كان ليلة سبعة عشرة وقيل سبع وعشرين من ربيع  
الاول: وصحح كلا منهما جماعة من العلماء وعليه عندهم المعول وقيل  
ليلة السابع والعشرين من ربيع الآخر وقيل من شهر رمضان . وقيل  
من شهر رجب الفرد واختاره جماعة من الاعيان وبه العمل في الاقطار  
المشرقية في هذه الازمان وقيل غير ذلك من اقاويل محكية عنهم  
هنالك وهل كانت ليلة الاثنين او ليلة الجمعة او ليلة السبت اقوال  
والاظهر هو الاول منها عند المجال ويؤيده ما اخرجه بن أبي شيبه من  
حديث جابر وابن عباس قالوا ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم

الاثنين وفيه بعث وفيه عرج به الى السماء وفيه مات. نقله في إرشاد الساري والمعاريج فيها ذكر العالما انها عشرة . سبع الى السموات السبع العلية والثامن الى سدرة المنتهى البهية . والتاسع الى المستوى الذي سمع فيه صريف الاقلام في تصاريف الاقدار . والعاشر الى الرفرف والعرش المرفع المقدار . والرؤية وسماع الخطاب بالكافحة والكشف الحقيقي من غير حجاب . واحاديثه متكاثرة . بل ذكر جمع انها متواترة . لورودها عن خمسة وأربعين من الصحابة . ذوي الفضائل الجمة والخبار المستطابة وقد جمعها الحافظ عبد الغني المقدسي في جزئين والشيخ ابو إسحق ابراهيم النعماني في كتاب والحافظ ابو عبد الله محمد بن يوسف بن علي الشامي الصالحى نزيل القاهرة في معراجيه المسمى بالآيات العظيمة الباهرة . في معراج سيد اهل الدنيا والآخرة . وهو من أحسن المعاريج وانفعها واجلها قدراً وارفعها وكل من جاء بعده كالشيخ نجم الدين الفيطي والشيخ علي الاجهوري والشهاب احمد بن احمد بن سلامة القليوبي انما أخذ جل فوائده عن كتابه واستفادها من خطابه ومن كتبه ايضا الاية الكبرى في شرح قصة الاسرا للحافظ السيوطي وكتاب المعراج الكبير والصغير لابي الخطاب عمر بن دحية الشهرستاني وقد أخبر به القرآن . وجاءت بتفاصيله وشرح عجائبه اخبار النبي العبدان . واجمع عليه العالما والموحدون . واعرض عنه الزنادقة والملاحون . ليظفروا

نور الله بأقواهم والله متم نوره ولو كره الكافرون فشوه وظهوره  
وقد قال العلماء في منكره من أصله بالكفر والارتداد. لتكذيبه لما  
أخبر به رب العباد

عطر اللهم مجالسنا بذكره وطيب رياه . ومن علينا بلثم راحتته  
الكريمة وتقبل محياه . وصل وسلم وبارك وأسعد وانعم به وعليه . صلاة  
تقربنا منه واليه . وتزيدنا فيه محبة وشوقاً . وتكسبنا تعلقاً بمجنابه العظيم  
وعشقاً وعلى صحابته وآله وكل من له تعلق بأذياله

ولنشرع في بيان قصته ببعض الاجال دون كل التفصيل . مخافة  
ملل الحاضرين عند الاسهاب والتطويل . فنقول أنه عليه الصلاة والسلام  
بينما هو في بيت أم هاني بنت ابي طالب عند شعب ابي طالب وكان  
عليه الصلاة والسلام يضيف هذا البيت اليه . لكونه كان يملك بقعته  
أو يستقر لديه . اذ فرج سقف بيته المذكور . ذي الايادي والفضل  
المشهور . فنزل منه الملك الذي هو جبريل ومعه ميكائيل وملك آخر  
ثالث ولما إسرائيل فاخرجه منه حتى اتي المسجد الحرام به فاضطجع  
فيه عند البيت وهو في الحجر او في الحطيم لاثر نعاس كان به ثم  
أخذه منه وهو بين النائم واليقظان . واوتي به زمزم الرفيعة الشان  
فشق صدره الشريف شقاً لم يجد له الماء للطافته من ثغرة أنحره الى عاتته  
فاستخرج منه القلب الشريف المكرم . فشقه ايضاً وغسل كل منهما

بماء زمزم. لكونه يقوي القلب ولانه افضل ماء. ولان اصله من  
جنة السماء ثم أتى بطشت من ذهب مائة عاماً وحكمة  
وايماناً ولاماً ولها وايقانا فافرغها في فؤاده اللطيف . ثم اطبقه واطبق  
صدره الشريف. وختم بين كتفيه بخاتم النبوة الانور. الذي نوره ابهى من  
نور النيرين الشمس والقمر. ثم اخرجته الى باب المسجد واتاه بالبراق  
الارفع وهو دابة ابيض طويل فوق الحمار ودون البغل يضع حافره عند  
متهى طرفه الالاع مسرجاً لاجسامها قيل وكانت الانبياء قبله انما تركبه عربياً.  
فلما اراد ركوبه امتنع عليه واستصعب وذلك لبعده عهده بركوب الانبياء  
ذوي الرتب. وقيل تها وزهواً بركوبه عليه الصلاة والسلام عليه. وقيل فرقاً  
من هيئته وجلالته لديه. فقال له جبريل عليه السلام أبحمد تفعل هذا  
فوالله ما ركبك خلق قط وفي رواية عبد الله اكرم على الله منه فاستحيا  
حتى ارفض عرقاً ثم قر حتى ركبه واخذ بركابه جبريل وبزماسم ناقته  
ميكائيل ثم ساروا فكان جبريل عن يمينه ومكائيل عن يساره وفي رواية  
ان جبريل حمله بين يديه. وفي أخرى انه كان على البراق رديفاً لديه  
وامله مشى اولاً عن يمينه تادباً معه وخدمة له وتعتظماً ثم ركب معه  
ثانياً وحمله بين يديه تالساً به وتيمناً بجناحه واعزازاً لمقامه وتقديماً. ثم جعله  
ورائه ليقوم عنه بأخذ الاجام وما يلزم من حث الدابة على السير ترفقاً  
به وتكريماً. والله اعلم. فمروا بارض ذات نخل فقال له جبريل انزل فصل

فصلى فقال اتدري اين صليت فقال الله اعلم. فقال صليت بطيبة واليهما المهاجر انشاء الله ثم مروا بارض بيضاء فقال انزل فصل فصلى فقال له جبريل صليت بمدين عند شجرة موسى ثم ركب فانطلق البراق يهوي به ثم قال له انزل فصل ففعل ثم ركب فقال له اتدري اين صليت قال لا قال صليت بطور سيناء حيث كلم الله موسى ثم مروا بموسى عليه السلام عند الكثيب الاحمر وهو قائم يصلي في قبره وفي رواية انهم مروا برجل طوال سبط آدم كانه من رجال شنوأة وهو يقول ويرفع صوته اكرمه وفضلته قال عليه السلام فدفعنا اليه فسلمنا عليه فرد السلام وقال من هذا معك يا جبريل قال هذا احمد قال مرحبا بالنبي الامي العربي الذي بلغ رسالة ربه ونصح لامته ودعا له بالبركة وقال له سل لاقتك اليسر ثم اندفعنا فقلت من هذا يا جبريل قال موسى ابن عمران قالت ومن يعاتب قال يعاتب ربه فيك قلت ويرفع صوته على ربه قال ان الله تعالى قد عرف له حديثه ثم مروا بشجرة كان ثمرها السرج تحتها شيخ وعيالة فقال لي جبريل اعمد الى ابيك ابراهيم فدفعنا اليه فسلمنا عليه فرد السلام فقال ابراهيم من هذا معك يا جبريل فقال هذا ابنك احمد قال فقال مرحبا بالنبي الامي الذي بلغ رسالة ربه ونصح لامته . يا بني انك لاق ربك الليلة وان امتك آخر الامم واطغفها فان استطعت ان تكون حاجتك اجعلها في امتك فافعل ثم مروا ببית لحم فقال له

جبريل انزل فصل نصلي فقال له صابت حيث ولد عيسى. وفي بعض الروايات أنهم مروا على قوم يزرعون ويحصدون في يوم. كل ما حصدوا عاد كما كان فقال لجبريل ما هذا فقال هؤلاء المجاهدون في سبيل الله تضاعف لهم الحسنات الى سبعمائة ضعف وما انفقوا من شيء فهو يخافه وهو خير الرازقين. ثم أتى على قوم ترضخ رؤسهم بالصخر كما مرضخت عادت كما كانت ولا يفتقر عنهم من ذلك شيء، فقال ما هذا يا جبريل فقال هؤلاء الذين تتناقل رؤسهم عن الصلاة المكتوبة. ثم أتى على قوم على اقبالهم رقاع وعلى ادبارهم رقاع يسروحون كما تسرح الابل والنم وياكلون الضريع والزقوم ورضف جهنم وحجارتها قال ما هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء الذين لا يؤدون صدقات اموالهم وما ظالمهم الله شيئاً الحديث. وفيه وفي غيره عجائب اخرى رآها في سيره. ثم ساروا الى بيت المقدس فنزلوا في بقعة. وربط صلى الله عليه وسلم البراق عند المسجد بحلقته. حيث يربطه الانبياء قباه تادبا معهم. واتباعا في افعاله لهم، فأتى به جبريل الصخرة متيمنا بها فخرقها باصبعه وشده بخرقها كأنه يقول انت أعلا وأغلا من ان يكون ركوبك بالباب، بل لا يكون الا في الداخل ومحل الاقتراب. ثم دخل صلى الله عليه وسلم المسجد فصلى فيه ركعتين للتحية. ثم لم يلبث الا يسيرا حتى امتلأ المسجد بالانبياء والملائكة السمية. فاذن المؤذن واقامت الصلاة

الفرضية قدمه اماماً جبريل . فصلى بهم ركعتين بالاعتدال والطمأنينه والترتيل . ثم اثنى الانبياء عليهم على الله تعالى بما يستحقه من الثناء . واثنى صلى الله عليه وسلم عليه ايضاً بثناء فاق كل ثناء . فقال ابراهيم الخليل . لقد فضلكم محمد النبي . ثم انه اخذته صلى الله عليه وسلم من العطش ما اخذته فاني باناء من خمر و اناء من لبن و اناء من عسل فاخذ صلى الله عليه وسلم اللبن فشرب منه حتى روي فقال جبريل عليه السلام . اخترت الفطرة أي علامتها . والفطرة . الدين والاسلام

عطر اللهم مجالسنا بذكره وطيب رياه . ومن علينا بلثم راحته الكريمة وتقبل محياه . وصلى وسلم وبارك وأسعد وأنعم به وعليه . صلاة تقربنا منه واليه . وتزيدنا فيه محبة وشوقاً . وتكسينا تعلقاً بجنابه العظيم وعشقاً . وعلى صحابته واهله . وكل من له تعلق باذنيه

ثم أتى صلى الله عليه وسلم بالمراج الذي تعرج عليه أرواح بني آدم من جنة الفردوس وهو كالسلم ذو مراق يرقى فيها . مرقاة من ذهب ومرقاة من فضة منعقد بالؤلؤ وعن يمينه ملائكة وعن يساره ملائكة فانطلق النبي صلى الله عليه وسلم وجبريل عليه صاعدين حتى اتيا السماء الدنيا فاستفتح جبريل قعيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد صلى الله عليه وسلم قيل وقد ارسل اليه يعنون للاسراء والمروج

به الى السماء فقال نعم قيل مرحبا به فلنعم المجيء جاء ففتح يعني الحازن  
فلما خلاص أي دخل اذا فيها آدم عليه السلام واذا عن يمينه أسودة وعن  
يساره أسودة فاذا نظر قبل يمينه ضحك سروراً وفرحاً. واذا نظر قبل  
يساره بكى حزناً وترحاً. فقال هذا ابوك آدم فسلم عليه فسلم فرد  
عليه السلام ثم قال مرحبا بالابن الصالح والني الصالح قال يا جبريل  
ما هذه الاسودة فقال نسمة أي ارواح بنيه فاهل اليمين منهم أهل الجنة  
وأهل الشمال أهل النار ثم صعد به الى السماء الثانية فاستفتح قيل من  
هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد أرسل اليه قال  
نعم قيل مرحباً به فلنعم المجيء جاء ففتح فلما خلاص اذا يحي وعيسى عليهما  
السلام وهما أبنا الخالة قال هذا يحي وعيسى فسلم عليهما. فسلم فردا عليه  
السلام ثم قال مرحباً بالاخ الصالح والني الصالح ثم به الى السماء الثالثة  
فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد  
أرسل اليه قال نعم قيل مرحبا به فلنعم المجيء جاء ففتح فلما خلاص اذا  
يوسف عليه السلام قال هذا يوسف فسلم عليه. فسلم فرد عليه السلام  
ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والني الصالح واذا هو قد اعطى شطر  
الحسن ثم صعد به حتى اتى السماء الرابعة فاستفتح قيل من هذا قال  
جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد أرسل اليه قال نعم قيل  
مرحبا به فلنعم المجيء جاء فلما خلاص اذا ادريس عليه السلام قد رفعه

الله مكاناً علياً قال هذا ادريس فسلم عليه فسلم فرد عليه السلام ثم قال مرحباً بالاخ الصالح والني الصالح ثم صعد به حتى أتى السماء الخامسة فاستفتح فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحباً به فلنعم المجيء جاء فلما خلص اذا بهارون عليه السلام ونصف لحيته ابيض ونصفها اسود تكاد تضرب الى سرتة من طولها وحركة قوم من بني اسرائيل وهو يقص عليهم قال هذا هارون فسلم عليه فسلم فرد عليه السلام ثم قال مرحباً بالاخ الصالح والني الصالح ثم صعد به حتى أتى السماء السادسة فاستفتح فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحباً به فلنعم المجيء جاء فلما خلص اذا موسى عليه السلام رجل آدم طويل كأنه من رجال شذوثة كثير الشعر لو كان عليه قيضان لنفذ شعره دونهما قال هذا موسى فسلم عليه فسلم فرد عليه السلام ثم قال مرحباً بالاخ الصالح والني الصالح فلما تجاوزه بكى فقيل له ما يبكيك قال ابكي لان غلاما اي صغير السن بالنسبة اليه بعث من يهدي يدخل الجنة من امته اكثر ممن يدخلها من امتي وهذا لما جمعه الله في قلوب رسله من من الرأفة والرحمة والحنان واللطف والشفقة والاحسان فبكي رحمة منه لامته وشفقة على اتباعه ورفقته رجاء ان يلحقهم نصيب من هذا الخير العظيم الذي اعطيته امته هذا النبي الكريم.

وفيه أيضاً بشاراة لنبينا وإدخال السرور عليه بكثرة أمته المستازم  
لكثرة أجوره وعلو شأنه ورفقته . وفي رواية انه قال رب لم أظن  
ن أحداً يرفع علي يعني مثل هذا الرفع الذي تجاوز الحد والمقدار .  
أولم يخطر على قلب أحد من الابرار . لانه كان يعلم ان سيدنا محمد  
صلى الله عليه وسلم افضل الخلائق واعلاها لكنه لم يكن يظن انه يصل  
إلى هذه الغاية التي في هذه الليلة رأها . وفي رواية اخرى انه قال تزعم  
بنو إسرائيل اني أكرم الخلق على الله وهذا أكرم على الله مني . ولو  
كان وحده لم ابال ولكن مع كل نبي امته وهذا تعريف منه بشرف  
هذه الامة وشرف نبيها عند المولى . وانهم اكرم الامم وهو اكرم الرسل  
على الله وأعز وأغلا . وقد افصح بهذا خالق الخلق ورب الاجناس . في  
قوله كنتم خير أمة اخرجت للناس . ثم صعد به الى السماء السابعة فاستفتح  
جبريل فقيل من هذا . قال جبريل قيل ومن معك . قال محمد قيل وقد  
ارسل إليه قال نعم قيل مرحباً به فلنعم المجيء جاء . فلما خلص اذا ابراهيم  
عليه السلام رجل اشمط يعني ابيض شعر الرأس يخالط سواده وهو اول  
من شمط علي وجه الارض جالس عند باب الجنة على كرسي مسند  
ظهره الى البيت المعمور لانه الكعبة الساوية واذا هو يدخله كل يوم  
سبعون الف ملك يصلون فيه ثم يخرجون منه فلا يعودون الى يوم القيامة  
قال هذا ابوك ابراهيم فسلم . عليه فرد عليه السلام ثم قال مرحباً بالابن

الصالح والنبي الصالح وقال مر أمتك فليكثرُوا من غراس الجنة فان تربتها طيبة وأرضها واسعة . فقال له وما غراس الجنة : قال . لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم . وفي رواية انه قال له اقرأ أمتك مني السلام واخبرهم ان الجنة طيبة التربة عذبة الماء وان غراسها سبحان الله والحمد لله ولا إله الا الله والله أكبر . وفي بعض الطرق والروايات . انه عليه السلام صلى بالانبياء والملائكة إماما في السموات . فان ثبت كانت صلواته بهم متعددة بيت المقدس ابتداء . ثم في السماء انتهاء ، وليعلم انه رسول الرسل . وإمام الكل . في جميع الامكنة والحضرات . وسائر الازمنة وكل الحالات

عطر اللهم مجالسنا بذكره وطيب رياه . ومن علينا بلثم راحته  
الكريمة وتقبيل محياه . وصل وسلم وبارك وأسعد وأنعم به  
وعليه ، صلاةً تقربنا منه واليه ، وتزيدنا فيه محبة وشوقا .  
وتكسبنا تعامتا بجنابه العظيم وعشقا . وعلى صحابته وآله . وكل  
من له تعلق باذياله .

ثم صعد به جبريل بما لا يعلمه الا الله تعالى حتي انتهى . بوصوله  
به الى سدرة المنتهى . وهي شجرة نبق فوق السماء السابعة عن يمين  
العرش ينتهي اليها ما يهبط من فوقها وما يصعد من تحتها من امر الله  
عز وجل يسير الراكب في ظلها سبعين عاماً وفي رواية مائة عام لا  
يقطعها . واذا نبقها مثل قلال هجر واذا ورقها مثل آذان الفيلة تكاد الورقة

منها تظل هذه الامة وفي رواية انها تظل الحلق قتال جبريل هذه سدره المنتهى فلما غشيها من أمر الله ما غشيها وهو تجليه لرسوله عليه الصلاة والسلام عندها أو فيها تغيرت وفي رواية تحولت يا قوتا وزبرجداً. فما أحد من خلق الله يستطيع أن ينعته من حسنها وإذا اربعة أنهار تخرج من أصلها نهران باطنان اي مخفيان عن اعين الناظرين وهما الكوثر والسلسيل. او الكوثر ونهر الرحمة ونهران ظاهران وهما النيل والفرات وفي رواية ان الانهار الاربعة. النيل. والفرات. وسيحان. وجيحان. ثم اتي باواني من هذه الانهار الاربعة اناء من خمر وهو من نهر الفرات وانا من لبن وهو من نهر جيحان. وانا من عسل وهو من نهر النيل وانا من ماء وهو من نهر سيحان. فاخذ عليه الصلاة والسلام اللبن فشرب منه فقال هي الفطرة التي انت عليها وامتك ولو اخذت الخمر غوت امتك ولو شربت الماء غرقت وغرقت امتك ثم ادخل الجنة فاذا فيها جنازة أي قباب الأوئل واذا ترى بها المسك ورمائها كانه الدلاء « جمع دلو » عظماً. وفي رواية كانه جلود الابل المقتبة واذا طيرها كانه البخت وبينما هو يسير فيها اذا هو بنهر حافته قباب الدر المجوف وطينه مسك أذفر فقال جبريل هذا الكوثر. وعرضت عليه النار فاذا فيها غضب الله وزجره ونقمه ولو طرحت فيها الحجارة والحديد لا كاتها ثم اغلقت دونه وماراه فيها كثير لا يستطيع وصفه. ولا يباهه ووصفه. ولا يمكن ان يعبر عنه لسان. ولا

أن ينحته قلم ولا بنان . وظهر له جبريل عند السدرة على صورته التي خلقه الله عليها . ولم يره احد من الانبياء قبله عليها . له ستمائة جناح جناح منها قد سد الأفق والبطاح . وهذا عند جماعة من المفسرين معنى قوله تعالى : ولقد رآه منزلة اخرى عند سدرة المنتهى الى قوله : لقد رأى من آيات ربه الكبرى : وقيل الآية الكبرى هي انه رأى صورة ذاته المباركة في الملكوت فاذا هو عروس المملكة نقله في المواهب وقيل هي انه رأى حقيقته المحمدية . فاذا هي محيطة بجميع العوالم العلوية والسفلية . وأعظم آية وابهرها . وأتم علامة وافخرها . واليه يشير البوصيري في برده بقوله :

ياخير من يعم العافون ساحته	سعيًا وفوق متون الاينق الرسم
ومن هو الآية الكبرى لمعتبر	ومن هو النعمة العظمى لمفتنم
سريت من حرم ليلًا الى حرم	كما سرى البدر في داج من الظلم
وبت ترقى الى ان نلت منزلة	من قاب قوسين لم تدرك ولم ترم

ثم غشيته سحابة فيها من كل لون وتأخر عنه جبريل . وانقطعت عنه اصوات من تحته من كل حي وكل قبيل . فارتفعت به حتى ظهر أي ارتفع لمستوى أي مكان عال يستوي عليه ويصعد . سمع فيه صريف الاقلام اي صريرها حال كتابتها في تصاريف الاقدار . ثم دلي له الرفرف وهو بساط اخضر قد سد الأفق تغلب خضرته ضوء الشمس

فصعد عليه . الى ان انتهى الى المكان الاقدس واستقر لديه . فابصر هناك امرأ عظيماً لا تناله الالسن . ولا تدرك حقيقته الاعين . وهذا المكان هو الذي اعدّه الله للخطاب وفرض الصلوات . وفيه وقع الدنو والتخصيص بما لا يدرك ولا يعرف من الحصائص والكرامات . ومن كلام بعض الحفاظ قال . لم يرد في شيء من احاديث المعراج الصحيحة ولا الحسنة ولا الضعيفة انه رقى العرش ولا رآه . فضلاً عن خرقه للحجب التي باعلاه . وانما ورد ذلك في اخبار موضوعة . او واهية لا يرجع عليها . ولا يستند ابداً اليها . قالوا وحديث وطئه للسموات السبع وللعرش بنعاله . باطل عنداهل المعرفة بالحديث ورجاله . وقال بعضهم مما يستأنس به في رقيه للعرش ورؤيته اياه . زيادة على ما اخبر به اهل الكشف من رؤيته في تلك الليلة للعالم بتمامه ووصوله الى متناه . ما أخرجه ابن ابي الدنيا عن ابي المخارق مرسلاً قال النبي صلى الله عليه وسلم مرت ليلة اسري بي برجل مغيب في نور العرش فقلت من هذا امالك . قيل لا قلت نبي . قيل لا . قلت من هو قيل هذا رجل كان في الدنيا لسانه رطب من ذكر الله تعالى وقلبه معلق بالمساجد ولم يستسب لوالديه «قط اي لم يعرضهما للسب والشتم» ذكره المنذري في الترغيب مفعناً واخرج ابن عساكر في تاريخه في حديث المعراج مرفوعاً هبط جبريل فقال ان ربك يقول لقد وطئت في السماء موطناً لم يطأه احد قبلك ولا يطأه احد

بعدك . واثبت بعض الكابر الصوفية وطأه للعرش وما تحته بالنعال . وقال .  
 انها ليستا من نعال الدنيا بل ان اصلهما عرق حصل له من هبة المتعال .  
 فتنازل الجزء البشري من ذاته المعظمة . فصار كالنعابين في قدمه المكرمة .  
 فهم بخلمها أدباً وتكريماً . فنودي لا تخلمها لتشرف السماء بهما وتنيلها  
 فضراً عميماً . وفضلاً جسيماً . ولو انه خلمها صار نوراً روحانياً فلا ينزل  
 الى الارض . والحق تعالى اراد نزوله للدعوة اليه في طولها والعرض .  
 وهذا من الاسرار الخفية التي لا يطلع عليها الا الحواص من البرية .  
 والله اعلم . ودنا منه الجبار رب العزة دنو قرب ومكانة لادنو مكان . لتعاليه  
 سبحانه عن الزمان والمكان . فتدلى أي زاد في الدنو والقرب فكان  
 منه مقدار قوسين او قايي قوس بل ادنى . كما هو مقتضى مكانته العلية  
 ومقامه الاسنى . ورأى الذات العلية المنزهة عن الكمية والكيفية وسائر  
 الجهات . وسمع الكلام المنزه عن التقديم والتأخير والأعراب والالحن  
 والحروف والأصوات . فأوحى الى عبده ما أوحى وكان ما كان . وجرى  
 ما جرى في ذلك الآت . وقال الحبيب للحبيب . ما يقول الحبيب  
 للحبيب . فتخفى السر ولم يعلم أحدا ما أوحى به ليه الا الذي أوحى أو أوحى اليه  
 قال بعضهم أنهم الحق تعالى الموحى به لعظمته . والابهام قد يقع لتعظيم  
 الشيء ورفقته . فهو بهم لا يطلع عليه . بل يتعبد بالايان به ويكف  
 عن البحث عنه والتشوف اليه . الا اذا اخبر الشرع بشيء منه فيوقف

عنده . ولا يتجاوز احد حده

عطر اللهم مجالسنا بذكره وطيب رياه . ومن علينا بلثم راحته  
الكريمة وتقبيل محياه . وصل وسلم وبارك وأسعد وأنعم به وعليه .  
صلاة تقربنا منه واليه . وتزيدنا فيه محبة وشوقاً . وتكسبنا تعلقاً بجناحه  
المظيم وعشقا . وعلى صحابته وآله . وكل من له تعلق باذنيه .

وقد ورد في بعض الأحاديث والآثار . الاخبار بشيء مما أوحى  
به اليه في ذلك الوقت المرفع المقدار . ففي أحاديث الأسراء . الصحيحة  
من غير امتراء . ان الله تعالى فرض عليه وعلى امته . خمسين صلاة في  
كل يوم وليلته . فلما رجع صلى الله عليه وسلم . مر على ابراهيم عليه السلام  
فلم يقل شيئاً له تعلق بهذا المرام . لان مقام الحلة الذي هو مقامه يقتضي  
الرضى والتسليم . وترك المنازعة لاحكام الحكيم العليم . ومر على  
موسى فقال بم امرت قال امرت بخمسين صلاة كل يوم وائلة قال ان  
امتك لا تستطيع ذلك واني والله قد خبرت بني اسرائيل قبلك وعالجتهم  
اشد المعالجة فارجع الى ربك فاساله التخفيف لامتك وهذا لان مقام  
المسكامة الذي هو مقامه يقتضي الدلال والانبساط . والرجوع الى ما  
تحصل به الراحة ويقع به الارتباط . قال فرجعت فوضع عني خمسا وفي  
رواية عشرا وفي اخرى شطرها أي جراها وهو الخمس فرجعت الى

موسى فقال مثله فلم أزل أرجع بين ربي تبارك وتعالى وبين موسى حتى  
 أمرت بخمس صلوات كل يوم فرجعت الى موسى فقال بم أمرت فقلت  
 أمرت بخمس صلوات كل يوم فقال ان امتك لا تستطيع خمس صلوات  
 كل يوم واني قد جربت الناس قبلك وعالجت بني اسرائيل اشد المعالجة  
 فارجع الى ربك فاسأله التخفيف لامتك فقلت سألت ربي حتى استجيت  
 ولا كني ارضى واسلم قال فلما جاوزته ناداني مناد امضيت فريضتي  
 وخفقت عن عبادي . زاد في وواية واجزي بالحسنة عشرأوفي رواية انه  
 تعالى قال يا محمد انهن خمس صلوات كل يوم وليلة بكل صلاة عشر  
 فلتك خمسون صلاة ومن هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة فان  
 عملها كتبت له عشرةا ومن هم بسيئة فلم يعملها لم تكتب شيئاً فان عملها  
 كتبت سيئة واحدة الحديث قال بعض علمائنا رضوان الله  
 عليهم وفي هذا من اللطف والرفق منه تعالى بعباده المؤمنين . ما لا  
 يخفى على احد من العالمين .

وفيه ايضاً اعتبار عظيم بشرف الصلوات . ومزيتها على غيرها  
 من سائر الطاعات وقد قل سبحانه عددها . وكثر فضلامنه مددها .  
 وفي الحكم العطائية علم وجود الضعف منك فقلل اعدادها . وعلم  
 احتياجك الى فضله فكثرت امدادها . وعن سميد بن جبير قال اوحى الله  
 تعالى اليه الم اجدك تيماً فأوتيتك الم اجدك ضالاً فهديتك . الم اجدك عائلاً

فاغنيتك. ألم نشرح لك صدرك. ووضعنا عنك وزرك. الذي أنقض ظهرك  
ورفعنا لك ذكرك. وقيل أوحى الله تعالى إليه ان الجنة حرام على الانبياء  
حتى تدخلها يا محمد وعلى الامم حتى تدخلها امتك. ذكره الثعلبي والقشيري  
وقيل أوحى الله إليه خصصتك بحوض الكوثر فكل أهل الجنة اضيافك  
بالماء. ولهم الخمر واللبن والعسل ذكره القشيري وذكر أيضاً انه أوحى  
إليه ما أوحى إلى الرسل لقوله تعالى ما يقال لك الا ما قد قيل للرسل من  
قبلك وقيل أوحى الله إليه يا محمد بهم اشرفك. قال يارب تنسني إلى نفسك  
بالمبودية فانزل فيه. سبحانه الذي أسرى بمبده. الحمد لله الذي انزل على  
عبد الكتاب. تبارك الذي نزل الفرقان على عبده فاوحى إلى عبده ما وحي. وأنه  
لما قام عبد الله يدعوه. فسماه بالمبد لتحققه بالاسم الاعظم واتصافه  
بجميع صفاته فلم يصاح هذا الاسم بالحقيقة الاله لخروجه عن اوصاف  
ذاته وقيل ما في ما أوحى للعموم. والمراد كل ما جاء به وفي رواية أبي  
سعيد عن البيهقي وأبي هريرة عنده وعند غيره ان الله تعالى قال له  
سل. فقال انك اتخذت ابراهيم خليلاً وأتيته أي آتيت آله وذريته  
ملكاً عظيماً وكلمت موسى تكليماً وأعطيت داود ملكاً عظيماً  
والذئب له الحديد وسخرت له الجبال وأعطيت سليمان ملكاً عظيماً  
وسخرت له الجن والانس والشياطين وسخرت له الرياح وأعطيته  
ملكاً لا ينبغي لأحد من بعده وعلمت عيسى التوراة والانجيل

وجعلته يبزيء الاكمه والا برص ويحي الموتى باذنك وأعدته وأمه من  
الشیطان الرجيم فلم يكن له عليهما سبيل. فقال له ربه قد اتخذتك  
حبيباً. قال الرازي فهو مكتوب في التوراة. محمد حبيب الرحمن.  
وارسلتك الى الناس كافة بشيراً ونذيراً. وشرحت لك صدرك.  
ووضعت عنك وزرك. ورفعت لك ذكرك. فلا اذكر الا وتذكر معي  
وجعلت أمتك خير أمة اخرجت للناس. وجعلت أمتك أمة وسطى  
وجعلت أمتك هم الاولون والاخرون وجعلت أمتك لا تجوز لهم  
خطبة حتى يشهدوا انك عبدي ورسولي وجعلت من أمتك أقواماً  
قلوبهم أناجيلهم. وجعلت أول النبيين خلقاً وآخرهم بعثاً وأولهم  
يقضي له واعطيتك سبعاً من المثاني لم اعطها نبياً قبلك واعطيتك  
الكوثر. واعطيتك خواتيم سورة البقرة من كثر تحت العرش لم اعطها  
نبياً قبلك واعطيتك ثمانية اسهم. الاسلام. والهجرة. والجهاد. والصلاة  
والصدقة. وصوم رمضان. والامر بالمعروف. والنهي عن المنكر. وجعلتلك  
فاتحاً وخاتماً.

وروى الخطيب عن أنس مرفوعاً لما اسري بي الى السماء قربي  
ربي تعالى حتي كان نبي وبينه كقاب قوسين أو أدنى لا بل ادنى وعلمي  
المسميات قال يا محمد. قلت لبيك يارب. قال هل غمك ابي جعلتك آخر  
النبيين قلت يارب لا. قال فهل غم أمتك ابي جعلتهم آخر الأمم. قلت

يارب لا . قال فاقر أمتك مني السلام وأخبرهم اني جعلتهم آخر الامم لا فضح  
 الامم عندهم . ولا أفضحهم عند الامم . وورد في بعض الاخبار على ما  
 ذكره ابن مرزوق في شرحه لبردة المديح أن عائشة قالت يا رسول الله  
 ما الذي اوحى اليك ربك اذ قال . فأوحى الى عبده ما أوحى . قال  
 يا عائشة أريدن ان تعلمي ما لا يعلمه جبريل ولا ميكائيل ولا نبي مرسل  
 ولا ملك مقرب . فقالت اسألك بأبي بكر الا ما اعلمتني قالت فقال  
 اني لما كنت من ربي تعالى قاب قوسين او ادنى قلت اللهم انك  
 عذبت الامم بعضهم بالحجارة وبعضهم بالمسح وبعضهم بالخسف فما انت فاعل  
 بامتي قال انزلت عليهم الرحمة من عنان السماء وابدل سيئاتهم حسنات ومن دعاني  
 منهم لبيته ومن سألتني منهم اعطيته ومن توكل علي كفيته وفي الدنيا  
 استر علي العصاة وفي الآخرة اشفعك فيهم ثم قال يا محمد لولا ان الحبيب  
 يحب معاتبه حبيبه لما حاسبت امتك سرّاً ولا جهراً قال ابن مرزوق وفي  
 الحديث انه رؤي صلى الله عليه وسلم ليلة المراج قابضاً على يديه فنودي  
 يا محمد افتح يديك فقال الهني في احدي يدي حسنات امتي وفي  
 الاخرى سيئاتهم فنودي يا محمد افتح يديك فقد قبلنا حسناتهم وغفرنا  
 سيئاتهم ولما اراد الانصراف قال يا رب ان لكل قادم من سفرة تحفة  
 فما تحفة امتي . قال . انا لهم ما عاشوا . وانا لهم اذا ماتوا . وانا لهم في القبور . وانا  
 لهم في النشور ه . ولما انصرف صلى الله عليه وسلم راجعاً لم يمر على

ملاء من ملائكة الأقالوا عليك بالحجامة وفي رواية مرأمتك بالحجامة.

عطر اللهم مجالسنا بذكره وطيب رياه . ومن علينا بلشم  
راحتة الكريمة وتقبيل حيايه . وصل وسلم وبارك واسعد  
وانعم به وعليه . صلاة تقربنا منه واليه . وتزيدنا فيه محبة  
وشوقاً . وتكسبنا تعلقاً بجنبه العظيم وعشقاً . وعلى صحابته  
وآله . وكل من له تعلق باذياله .

ولما نزل عليه الصلاة والسلام الى الارض بالمسجد الاقدس . عاد  
لركوب البراق الى الحرم المكي الانفس ، ورجع الى خديجة وهي  
على حالها عند نومها ما تحولت عن جنبها ومر في بعض طريقه بعير  
لقريش تحمل طعاماً فيها جمل يحمل غرارتين . غرارة سوداء وغرارة  
بيضاء فلما حاذى البعير نفرت منه واستدارت وانصرع ذلك البعير  
وانكسر وفي رواية اخرى انه مر بعير قد اضلوا بعيراً لهم قد جمعه اي  
اتى به فلان قال صلى الله عليه وسلم فسلمت عليهم فقال بعضهم هذا  
صوت محمد ثم اتى صلى الله عليه وسلم مكة قبل الصبح واخبر قومه  
بما رأى وقال لهم ان من آية ما اقول لكم اني مررت بعير لكم في مكان  
كذا وكذا وقد اضلوا بعيراً لهم قد جمعه فلان وأن مسيرهم ينزلون  
بكذا ثم كذا ويأتونكم يوم كذا وكذا يقدمهم جمل آدم اي شديد  
السواد عليه مسح اسود وغرارتان سوداوتان فلما كان ذلك اليوم

اشرف القوم ينظرون حتى اذا كان قريباً من نصف النهار اقبلت العير  
يقدمهم ذلك الجمل كما وصف عليه السلام وفي حديث آخر انه اخبر قومه  
بالرفقة والعلامة في غير تقدم عليهم قالوا فمتى تجيء قال يوم الاربعاء  
فلما كان ذلك اليوم اشرفت قريش ينظرون وقد ولى النهار ولم تجيء  
فدعا النبي صلى الله عليه وسلم فزيد له في النهار ساعة وحبت عليه الشمس  
حتى قدموا كما وصف ولم ترد الشمس بعد غروبها على احد من الانبياء  
والمرسلين الا عليه صلى الله عليه وسلم في واقعة اخرى غير هذه  
ولا احد منهم الا له صلى الله عليه وسلم في هذه الواقعة وفي واقعة  
اخرى يوم الخندق وليوشع ابن نون حين قاتل الجبارين ولا  
خلف بين الروايتين لتعدد العير التي مر بها واختلاف ايام قدومها وعن  
عائشة رضي الله عنها قالت لما اسري برسول الله صلى الله عليه وسلم الى  
المسجد الاقصا اصبح يحدث الناس بذلك فارتد ناس كانوا آمنوا وسعى  
رجال من المشركين الى ابي بكر الصديق فقالوا هلم الى صاحبك يزعم  
انه اسري به الليلة الى بيت المقدس قال وقد قال ذلك قالوا نعم قال  
لئن قال ذلك لقد صدق قالوا اتصدقه انه ذهب الى بيت المقدس وجاء  
قبل ان يصبح قال نعم اني لا صدقه فيما هو ابعد من ذلك اصدقه في  
خير السماء في غدوة او روحة فسمى الصديق من يومئذ وفي حديث  
لما كذبنى قريش قمت في الحجر فجلى الله لي بيت المقدس فطفقت

اخبرهم عن آياته وانا انظر اليه  
 وفي آخر لقد رأيتني في الحجر وقريش تسألني عن سراي  
 فسألني عن اشياء لم اثبتها فكربت كرباً شديداً لم اكره مثله قط فرمته  
 الله لي انظر اليه ما يسالوني عن شيء الا انبأتهم به . وفي رواية جيء  
 بالمسجد وانا انظر اليه حتى وضع عند دار عقيل فنمته وانا انظر اليه .  
 وفي اخرى انهم قالوا له كم لمسجد بيت المقدس من باب قال ولم اكن  
 عدتها قال فجعلت انظر اليه واعدتها باباً باباً واعلمهم . واخبرتهم عن  
 غير لهم في الطريق وعلامات فيها فوجدوا ذلك كما اخبرتهم وأنزل الله  
 وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس فكان ذلك سبباً لقوة ايمان  
 من آمن وعاهد . وزيادة في شقاء من كفر وجحد وعاند . وعن أنس  
 رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم منذ اسري به ريح ربح  
 عروس واطيب من ريح عروس صلى الله عليه وسلم . وشرف وكرم  
 ومجد وعظم . وقد انتهى هنا ما قصدناه وفي هذه المجالة الشريفة اثبتناه  
 من نيل المنى وغاية السؤل . بذكر معراج النبي المختار الرسول . جعله  
 الله خالصاً لوجهه الكريم . ونفع به النفع العميم آمين .  
 اللهم بنورك ونوره اهتدينا . وبفضلك وفضله استقيننا . وفي  
 كنفك وكنفه اصبحنا وامسينا . انت الاول فلا شيء قبلك . وانت  
 الآخر فلا شيء بعدك نموذبرضاك من سخطك . وبمغافاتك من عقوبتك .

وبك منك . لا نحصي ثناءً عليك . انت كما اثبتت على نفسك . اللهم  
 فارح اللهم . كاشف الغم . محيب دعوة المضطرين رحمان الدنيا والآخرة  
 ورحيمهما ارحنا برحمة تفنينا بها عن رحمة من سواك . اللهم انا نعوذ  
 بك من جهد البلاء . ودرك الشقاء . وسوء القضاء . وشماتة الأعداء . وعضال  
 الداء . وخيبة الرجاء . اللهم اقسم لنا من الدنيا ما تفنينا به عن اهلها وعن  
 كل حرام وشبهه واجمل من قلوبنا من السلو عنها والمقت لها والزهد  
 فيها والتبصر في عيوبها مثل ما جمعت في قلوب الصديقين من عبادك .  
 اللهم لا تدع لنا في مقامنا هذا ذنباً الا غفرته ولا عيباً الا سترته ولا  
 همماً الا فرجته ولا كرباً الا اذهبته ولا ديناً الا قضيته ولا سفراً الا ارحضته  
 ولا عدواً الا قصمته ولا مسجوناً الا خلاصته ولا مريضاً الا شفيته  
 ولا غائباً الا رددته ولا خلة الاسدتها ولا حاجة من حوائج الدنيا  
 والآخرة لك فيها رضى ولنا فيها صلاح الا قضيتها فانك تهدي السبيل  
 وتجبر الكسير وتفني الفقير اللهم أعد سلطان المسلمين ودولتهم . واعل  
 بفضلك وكرمك على كل معتل كلمته وكلمتهم واخذل الفجرة والفسقة  
 الماردين ودعوتهم واقطع دابرهم وصولتهم . واصلح اللهم ولاة امور  
 المسلمين ووقفهم لسلك سبيل رضاك اجمعين وخلقهم بالرحمة التي خلقت  
 بها نبيك وحبيبك سيدنا محمداً صلى الله عليه وسلم الامين حيث قلت  
 خطاباً له وما ارسلناك الا رحمة للعالمين واختم لنا جميعاً بخاتمة الحسنی

والزيادة مع المنعم عليهم من النبيين والصديقين واهل الشهادة . بفضلك  
 وكرمك آمين والحمد لله رب العالمين .  
 اللهم عطر مجالسنا بذكره « الخ »



فَتَاوَى الْأَئِمَّةِ الْبُحْرَانِي

الْمَوْفَى سَنَةِ ٦٧٦ هـ

الطَّامَةِ

بِالسُّؤْلِ الْمُنْتَوِرَةِ

وهو من نواذر كتب الامام القيمة رحمه الله تعالى صحيفة ١٣٦ الثمن  
 غروش مصري

